Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسجدها فى حى الخليفة بالقاهرة. والشخصية الكريمة بالطبع هى سيدى حسن الأنور بن زيد الأبلج بن حسن السبط بن على بن أبى طالب.

وهذه الشخصية النبوية الكريمة، تعتبر من أهم شخصيات آل البيت فى القرن الثانى الهجرى، بل هى أهمها جميعًا.

إن سيدى حسن الأنور ـ رغم تلك الشذرات المتناثرة حوله من المخطوطات والكتب ـ من القلائل من آل البيت الذين لعبوا دورًا هامًا فى العصر العباسى الأول. فقد كان واليًا على المدينة المنورة. وهذه ـ كما أرى ـ تعتبر استثناء لكل من يتتبع تاريخ آل البيت بعد كربلاء وفى أيام الأمويين. بل هى استثناء كذلك فى عهد العباسيين، الذين سرعان ما تنكروا لآل بيت النبى، وفعلوا مع أبناء عمومتهم ما فعله الأمويون من قبل. بل وأشرس مما فعلوا.

وحتى سيدى حسن الأنور الذى تولى إمارة المدينة وعمره ٦٧ سنة من قبل الخليفة أبى جعفر المنصور، وظل فيها حوالى ست سنوات من عام ١٥٠ إلى ١٥٥ هجرية، لم ينج من اضطهاد العباسيين، رغم أنه ـ كما تذكر بعض الكتب ومنها ما جاء فى ديوان ابن هرمه ـ دون بقية آل البيت، أول من لبس السواد شعار العباسيين تأييدًا لهم وتدعيمًا لقيام دولتهم، والسواد بالطبع، جاء سنة عن رسول الله ﷺ، واعتبره العرب رمزًا للقوة كما يقول كتاب «سمط الدرر العوالى». فالرسول ﷺ لبس عمامة سوداء وهو يفتح مكة.

لقد عزل الحسن الأنور فجأة من ولاية المدينة المنورة وألقى فى غياهب السجن عام ١٥٦ هـ. إلى أن ولى المهدى العباسى فأخرجه منه لأن هذا الخليفة كان يعرَف أقدار الأشراف من آل البيت، وكان فاضلا حتى أن ابن طباطبا فى كتابه «الفخرى فى الآداب السلطانية»، وصف المهدى قائلا: «كان شهمًا كريمًا، شديدًا على أهل الإلحاد والزندقة، ولا تأخذه فى إهلاكهم لومة لائم، وكان يجلس فى كل وقت للمظالم، كما كان ذكيًا فصيحًا بعيد الهمة، شديد الرأى، ثاقب الفكر، قوى البيان فصيح اللسان، عالمًا بضروب السياسة وفنونها، مما أهله لأن يلى الأمور».